

قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله وولاة الأمر - (في

مجلس واحد) - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الامر بالمعروف فنبدأ على بركة الله عز وجل ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح فان قال قائل فما المقصود من اختيار هذه الرسائل في مثل هذه الاوقات؟ فالجواب - [00:00:38](#)

ان ترسیخ طاعة الله ورسوله هو ترسیخ لایمان وبقاء للدين والاحسان وترسیخ مسائل الطاعة لولاة الامر بالمعروف ترسیخ للامن في الاوطان وترسیخ لبقاء الامن في البلدان. فهذه مناسبة عظيمة ينبغي لطلاب العلم ان يدندنو حول طاعة الله - [00:00:59](#) عز وجل اخلاصا وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومتابعته صدقا وطاعة ولة الامر في المعروف لله تبارك وتعالى فنبدأ على بركة الله ونسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:01:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب امين. امين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى - [00:01:45](#) الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما - [00:02:02](#) اما بعد فهذه قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله في كل حال على كل احد وان ما امر الله به ورسوله من طاعة الله وولاة الامور وناصحتهم واجب وغير ذلك من الواجبات - [00:02:19](#)

قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وادا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سمعيا بصيرا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وابلي الامر منكم لان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون - [00:02:33](#)

بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا فامر الله المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله وابلي الامر منهم كما امرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها وادا حكموا بين الناس ان يحكموا بالعدل وامر - [00:02:53](#)

قم اذا تنازع في شيء ان يردوه الى الله والرسول قال العلماء الرد الى الله هو الرد الى كتابه والرد الى الرسول بعد موته هو الرد الى سنته. قال الله تعالى كان الناس امة واحدة - [00:03:08](#)

واحدة فبعث الله النبيين مبشرين منذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم بغيرها بينهم. فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي - [00:03:23](#)

من يشاء الى صراط مستقيم. فجعل الله الكتاب الذي انزله هو الذي يحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وهذه المقدمة مدارها الشيخ الاسلام في هذه الرسالة في بيان ان طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

واجبة في كل حال فلا يمكن ان يقول انسان ما ان وجوب طاعة الله مرتفع عنى او مرفوع عنى اللهم الا ان يكون مجنونا او او صبيا صغيرا يعني لم يبلغ لم يكن مكلفا - [00:03:58](#)

او يكون جمادا وآ طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة في كل حال على المسلم اذا لا يمكن لمسلم ان اه يأتي عليه زمان الا

وطاعة الله عز وجل عليه واجبة. وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم عليه واجبة. وهذه الطاعة - 00:04:20

مطلقة وهذه الطاعة مطلقة في جميع الازمنة عامة على كل احد فلا يأتي انسان يدعي الولاية ويذعم ان القلم مرفوع لان القلم لا يرفع الا عن المجنون والصبي واما طاعة ولاة امر المسلمين فهي ايضا واجبة - 00:04:44

لكنها واجبة بالمعروف واجبة بالمعروف. وما معنى واجبة بالمعروف يعني انهم يأمرن بما امر الله به ورسوله ايطاع يأمرن بما ندب الله اليه ورسوله يطاعون على سبيل الوجوب فينتقل الامر المنصب الى الامر ايش - 00:05:08

الواجب اذا امرروا بالمباحات انتقل الامر من المباح الى كونه واجبا هذا معنى كون طاعة ولاة الامر واجبة فاذا امرروا بما امر الله به ورسوله فهذا تأكيد للامر الواجب اذا امرروا بما ندب الله اليه ورسوله ينتقل الامر من الندب الى - 00:05:28

الوجوب ولنضرب مثال على هذا تعلمون ان صلاة الاستسقاء سنة ولا لا؟ مندوبة باتفاق العلماء لكن اذا امر ولی الامر فلان وفلان من الناس باعيانهم ان يخرجوا وجب عليهم باعيانهم ان يخرجوا - 00:05:52

طاعة لولاة الامر قال يا شيخ فلان قم انت واستسقي لنا. وجب عليه ان يقول اذا انتقل الامر من المنصب الى الواجب واذا امرروا بالمباحات ينتقل الامر من المباح الى الواجب مثل ماذا - 00:06:12

مثلا البيع مباح في الليل وفي النهار ولا طيب اذا امر ولی الامر بمنع البيع بعد الثامنة ليلا لاحظوا الان حفاظا على الامن وجب طاعته هذا معنى طاعة ولاة الامر - 00:06:29

ولا يجوز طاعتهم في المنكر ما معنى طاعات في المنكر مثلا لو انهم امرروا بالغنى مثلا لا يطاعون في المنكر لو انهم امرروا مثلا بالتبرج لا يطاعون هذا معنى ان طاعتهم واجبة في المعروف - 00:06:47

نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي بالليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل - 00:07:07

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف به من الحق باذنك انك لمن تشاء الى صراط مستقيم في صحيح مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله - 00:07:19

كتابي ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم الدين النصيحة الدين مبتدأ والنصيحة خبر والقاعدة البلاغية ان المبتدأ والخبر اذا كانتا معرفتين فانها فان الجملة افادت الحصر فكان المعنى ان الدين محصور في النصيحة - 00:07:41

وهذا يتجلی في تفسير النصيحة فالنصيحة لله هذا اخلاق النصيحة لكتاب الله ها استدللا النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا النصيحة لائمة المسلمين طاعة بالمعروف النصيحة لعامة المسلمين - 00:08:09

بيان الخير لهم فشمل الدين كله شمل الاخلاص شمل الدليل القرآن شمل المتابعة شمل حكم طاعة ولاة الامر وحكم بيان الحق لعامة المسلمين اذا الدين النصيحة حصر للدين في النصيحة من باب ان النصيحة شاملة متنظمة - 00:08:32

لامور الدين وهي الاخلاص والمتابعة والاستدلال بالقرآن وطاعة ولاة امور المسلمين وبيان الحق لعلوم المسلمين. نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضي لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا - 00:08:56

وان تعقّموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من وله من من وله الله امركم في السنن من حديث ابن مسعود رضي الله عنه زيد ابن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظر الله امراً سمع مني حديثا فبلغه الى من لم يسمعه فبلغه - 00:09:18

فبلغوا الى من لم يسمعه فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه ثلاث لا لا يغلوا عليه لا يغلوا. يجوز. نعم. ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم. اخلاق العمل لله - 00:09:38

ومناصحة ولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين ان دعوته تحيط من ورائهم نعم ويظل الفتح هو المشهور ويظل الفتح هو

المشهور ويقال غل صدره فغل اذا كان ذلك غلى صدره - 00:09:58

طب ويقال غلى صدره فغل اذا كان ذا غش وضفن وحقد اي قال المسلم لا يغل على هذه على هذه على هذه الخصال الثلاثة وهي الثلاثة المتقدمة في قوله ان الله يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا - 00:10:15 وان تناصحوا من ولاه من من ولاه الله امرکم ان الله اذا كان يرضها لنا لم يكن قلب المؤمن الذي يحب ما يحبه الله يغل عليها. اي يبغضها ويكرهها فيكون في قلبه عليها غل. بل يحبها - 00:10:33

قلب المؤمن ويرضاها. حديث يدل وان تناصحوا من حقوق ولاة الامر علينا نصحهم وعدم غشهم واعانتهم على امورهم ولا يجوز ان تكون كذبة لهم او عليهم - 00:10:47

وان تناصحوا من ولاه الله امرکم هذه المناصحة يكون سرا وعنه ولا يجوز ان تكون هذه المناصحة من ورائه فانها فضيحة وليس نصيحة وان زعم صاحبها انه ناصح هذه النصيحة - 00:11:13

تكون ها سرا وعنه ولا يكون من ورائه وعلى الملا فان ذلك فضيحة وفي حديثه الاخر حديث زيد ابن ثابت قال ثلات لا يغلوا او لا يغلوا. يجوز بالفتح وبالظاء - 00:11:35

والفتح اشهر لا يغل ها من غلا صدره فغل يعني صار ذا حقد وضفينة. واصل الغل الضفينة والحد ووالحسد فالذى ليس في قلبه حقد وحسد ها سيناصح ولاة الامر ويلزم جماعة المسلمين والسمع والطاعة - 00:12:02

طيب والذى في قلبه حقد وحسد لا يسعى في المناصحة بل سيسعى في الافساد يسعى في ايش مثلا يوليه ولی الامر امرا فلا يؤدبه كما ينبغي حتى يسيء سمعة ولی الامر - 00:12:30

هذا من غش ولاة الامر ولا يلزم جماعة المسلمين فيؤلب الناس على الحاكم فان دعوتهم تحيط من ورائهم بكسر الميم اي ان دعوة الجماعة سور للمسلمين ولزوم الجماعة سور حافظ للمسلمين من الذئاب - 00:12:48

ومن اللئام ومن المتربيين ويجوز فان دعوتهم تحيط من ورائهم بفتح الميم من يعني الاشخاص الذين يكونون في غير جماعة المسلمين ما دام جماعة المسلمين موجودة فانهم ها يصل خيرهم الى من ليس معهم - 00:13:14

ما معنى هذا؟ يعني مثلا لما يكون المسلم او الدولة الاسلامية قوية وال المسلم مستضعف في الهند ولا في امريكا ولا في اوروبا سيعينونه مثل ما نعلم مسلا في مصر ولا في السعودية ولا في الكويت - 00:13:41

لما كان الله عز وجل جعل لهم شيء من العلم ومن المال يبعثون الدعاة الى البلدان الكافرة لدعوة المسلمين هذا معنى فان دعوتهم تحيط ها من ورائهم والاولى من ورائهم وكل التفسيرين صحيح. نعم - 00:14:02

فيظروا هم يغلوا ويغلوا. لا الصواب اما ان نقول اه. ما يخالف لكن الافصح كما قال شيخ الاسلام بالفتح يغل لا بالفتح بالفتح يا ايه يغل نعم فتح الياء او يغل - 00:14:23

يغل يجوز بالكسر وبالفتح. بالنسبة للغين بالنسبة الغين المعجمة ثلاثة يجوز فيه يئل ويغل بفتح الغاء ايضا بالكسر يعني بالفتح والكسر والضم بالنسبة للغين لكن الكلام في الياء الياء اما ان تقول يغل او تقول يو. يعني اما بالفتح ياء من غلة. او يو من اغله. نعم.

صح - 00:14:40

قال رحمه الله تعالى في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما عن عبادة عباده عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى الا ننزع امر اهله وعلى ان - 00:15:10

فلن نقول او نقوم بالحق اينما كنا. لا نخاف في الله لومة لائم في الصحيحين ايضا عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية - 00:15:29

فلا سمع ولا طاعة في صحيح مسلم عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك عليكم ولا عليك؟ احسنت وعليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومشطك ومكرهك واثرة

ومعنى قوله واثرة عليك واثرة علينا اي وان استأثر ولادة الامور عليك فلم يصيبيوك ولم يعطوك حملك كما في الصحيحين عن ابي سعيد عن رضي الله عنه ان رجلا من انصاره خلا برسول الله وسلم فقال لا تستعملني كما - 00:16:04

استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وهذا وهذا كما في الصحيحين عن عبد الله بن سعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تكون بعدي اثرة اثرة اثرة وامورا تذكرونها. قالوا يا - 00:16:24

الله كيف تأمر تأمر من ادرك منا ذلك؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم في صحيح مسلم عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال ابن حجر احسنت عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال وائل ابن حجر غير الحافظ ابن حجر - 00:16:41

لاحظ ابن حجر نسبة الى الحجر اما ابن حجر نسبة الى الحجر. نعم في صحيح مسلم عن وائل ابن رضي الله عنه قال سأله سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قاتل علينا امراء يسألوننا حقوقهم - 00:16:58

امنعوننا حقوقنا فما تأمرنا؟ فاعرضوا عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم سأله الثاني او في الثالثة فجذبه الاشعث ابن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا انما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم - 00:17:14

فذلك ما امر الله به ورسوله من طاعة ولادة الامور ومناصحتهم وواجب على المسلمين. وان استأثروا عليه وما وما نهى وما نهى عن وما نهى الله عنه ورسوله معصيتهم فهو محرم عليه وان اكره عليه - 00:17:29

يعني هذه الاحاديث كلها تدل على وجوب السمع والطاعة في المعروف ولو كان الحاكم لا يؤديها الحق الذي عليه. مثلا الحاكم الحاكم ماطل في اقامته الحد المطلوب لك الحاكم ماطل في اقامة حق مطلوب لك - 00:17:42

او ان الحاكم ظبط الحقوق فاعطى بعطف الناس دون بعطف فوجع منه الظلم فحينئذ ماذا نفعل هذه الاحاديث كلها جلية واضحة وقد رواها البخاري ومسلم وفي مسلم في كتاب الامارة اكثر من هذا من الاحاديث التي تدل على وجوب السمع والطاعة بالماء. واما رواية في مسلم - 00:18:05

قال فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة قد فهم بعض الغالطين من هذه العبارة معنى خاطئا فظن انه اذا امر بمعصية فان طاعته منفية مطلقة وهذا خطأ والاتفاق وشرح الحديث ان المقصود - 00:18:30

فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة يعني في المعصية لماذا؟ لأن الروايات الأخرى تفسر هذا المعنى. قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف طيب وإذا كانوا اثرة - 00:18:49

ظلمه يستأثرون بالاموال ويلعبون بها ويمنعون حقوقنا ومع هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حمل. طيب اذا كانوا يقترون هم يسألون يوم القيمة - 00:19:07

ونحن في سلامة منهم بشرط ما هو هذا الشرط الا انطاعهم في المنكر والا ننزع يدا من طاعة ها وان لا نغشهم نعم الله تعالى فصل وما امر الله به ورسوله من طاعة ولادة الامور ومناصحتهم واجب على الانسان وان لم يعاهدهم عليه والا - 00:19:24

لم يحرث لهم الایمان والمؤكدة كما يجب عليه الصلاة الخمس والزكاة والصيام حج البيت وغير ذلك مما امر الله به ورسوله من الطاعة اذا حلف على ذلك توكيدا وتثبتنا لما امر الله به ورسوله - 00:19:45

ومن طاعة ولادة الامور ومناصحتهم فالحالف على هذه الامور لا يحل له ان يفعل الخلاف المحلوف عليه سواء حلف بالله او غير ذلك من الایمان التي يحلف بها المسلمين انما ما اوجبه الله من فان ما اوجبه الله من طاعة ولادة الامور ومناصحتهم واجب وان لم يحلف عليه. فكيف اذا حلف عليه وما نهى الله ورسوله - 00:20:00

معصيتهم وغشهم محرم وان لم يحلف فعل ذلك. يعني هذه المسألة مهمة تعرفون ان ولي الامر احيانا يطلب من الوزرا اه ما يسمى القسم صح ولا لا؟ يحلف على اداء المهمة على الامر - 00:20:20

اكمال طيب حتى لو ما حلف حتى لو ما حلف فيجب عليه ان يطيع ولي الامر بالمعروف وان يقوم بما ولد ولي الامر من الامر وجهه هذا مراد المصنف رحمة الله شيخ الاسلام. فطاعة ولادة الامور - 00:20:35

تصبح واجبة كالصلة والصوم والحج واضح هذه المسألة؟ هذا قياس او كلام مسدد من كلام شيخ الاسلام رحمه الله. نعم قال رحمة الله تعالى كما انه اذا حلف ليصلين الخمس وليصوم من شهر رمضان او او ليقضين الحق الذي عليه - [00:20:54](#)

واشهدنا بالحق فان هذا واجب علي وان لم يحلف علي فكيف اذا بالحق يشهدن لا اشهدنا للحريم. اه صح. اه. ويشهدن. يشهدن التوكيل. نون التوكيد وواشهدن بالحق فان هذا واجب عليه. وان لم يحلف عليه فكيف اذا حلف عليه وما نهى الله عنه ورسوله من الشرك والكذب وشرب الخمر والظلم والفواحش وغش ولاة - [00:21:14](#)

خروج عما امر الله به من طاعتهم هو محرم. وان لم يحرث عليه. فكيف اذا حلف عليه؟ نعم الظلم والخروج على امر ولاة الامر محرم حتى لو لم يحلف انه لن يخرج - [00:21:38](#)

فمثلا لو انه حلف امام ولي الامر انه لن يخرج عليه لن يخالف امره بالمعروف ثم من ورائه غشه فهو اثم مرتين مرة لحلفه ووقوع الامر منه على خلاف حلفه ومرة لمخالفته طاعة ولاة الامر الواجبة. نعم - [00:21:53](#)

احسن الله قال رحمة الله تعالى ولهذا من كان حالفا على ما على ما امر الله به ورسوله من طاعة ولاة الامور ومناصحتهم او الصلة او الزكاة او صوم رمضان او - [00:22:12](#)

الامانة والعدل ونحو ذلك. لا يجوز لاحد ان يفتني بمخالفة ما حلف عليه والحنك في يمينه ولا يجوز ان يستفتني في ذلك ونفتى مثل هؤلاء بمخالفة ما حلفوا عليه والحمد والحلف في ايمانهم فهم مفترين على الله الكذب. مفت بغير - [00:22:22](#)

الاسلام بل لو افتى احد العامة لنفعل خلاف ما حلف عليه من الوفاء في عقد بيع او نكاح او جارة او غير ذلك مما يجب عليه الوفاء به من العقود التي - [00:22:40](#)

يجب الوفاء بها وان لم يحرص عليها فاذا حلف كان او كد فمن افتى مثل هذا بجواز نقضي هذه العقود والحنث في يمينه كان مفتريا على الله كذب مفتيا بغير دين الاسلام. فكيف اذا كان ذلك بمعاقبة ولاة الامور التي هي اعظم امر الله بها امر الله التي امر الله بالوفاء بها. هذه - [00:22:50](#)

آآ يعني مسألة جميلة بينها شيخ الاسلام بقياس اخر وهو ان آآ ولي الامر اذا احلف انسانا وامرها ان يحلف عنده بالايمان قال اقسم بالله العظيم اني اطيعك وان زوجتي طالق اذا - [00:23:10](#)

خرجت عليك مثلا فهنا لا يجوز لاحد من العلماء ان يقول انه يجوز له ان يستثنى في يمينه اذا خرج من عنده واضح هذا الكلام؟ يقول ان شاء الله بعد ما يطلع من عنده مثلا - [00:23:30](#)

ولا يجوز له ان يقول في قلبه ان شاء الله استثناء واضح لماذا؟ لان الواجب هو ان يطيع ولاة الامر على ما يحرفون عليه طيب اذا كان احد المسلمين في بيعاتهم - [00:23:46](#)

لو حلف على شيء ها لم يجز له الحنف في فكيف بعد متعلق بطاعة ولاة الامر المترتب عليه المصلحة العامة للعباد والبلاد هذا كلام جميل من شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. اذا فقول من يقول يجوز الحنث في مثل هذه الايمان للمصلحة مثلا - [00:24:01](#)

هذا كذب على الله وعلى رسوله وهكذا لو قال يجوز الاستثناء بعد ما يخرج من عندي او يجوز الاستثناء في قلبه هذا كله مخالف الشريعة. نعم ومن لم يحرث يجب عليه وان لم يجب لكن هذا صار واجب فوق واجب. نعم - [00:24:24](#)

قال رحمة الله تعالى وهذا كما ان جمهور العلماء يقولون يمين المكره بغير حق لا ينعقد سواء كان بالله او النذر او الطلاق او العتاق وهذا مذهب ومالك والشافعي واحمد - [00:24:44](#)

ثم اذا تم اذا اكره احسنت ثم اذا اكره ولي امر الناس على ما يجب عليه من طاعته ومناصحته وحلفهم على ذلك لم يوجد لاحد ان يأذن لهم في - [00:24:56](#)

باقي ما امر الله به والرسول من ذلك يرخص لهم في الحنفي في هذه الايمان لأن ما كان واجبا بدون اليمين فاليمين تقوية لا تقوية تقويه لا اضعفه. ولو قدر ان صاحبها اكل عليها. يعني هذه مسألة ايضا مهمة ان يمين المكره غير منعقد عند الجمهور - [00:25:06](#)

خلافا للحنفية يمين المكره غير منعقد لكن اذا كان اليمين المكره في امر اوجبه الله ورسوله فإنها منعقدة قلنا ايش منعقدة. مثال ذلك
لو ان انسانا ما كان يصلني فجاء ولي الامر - 00:25:26

فامره ان يصلني في المسجد وامرها ان يحلف بالطلاق مكرها فان يمينه هنا منعقدة لماذا؟ هي ومكره لانه في امر واجب اصلا هذا
هو وجهه اذا ما معنى قول الفقهاء يمين المكره بغير حق لا ينعقد بغير حق لا ينعقد - 00:25:51

ما مثال بغير حق انسان مسك المسدس على شخص قال قل والله ان زوجتي طالق. هذه لا تطلق عند الجمهور لماذا؟ لانه مكره وهل
الطلاق واجب لا اذا لا يقع - 00:26:14

لانه بغير حق لكن لو قال له اخذ المسدس وحشه على راسه قال قل والله لاسمعن لك بالمعلوم ايها الامير او ايها الحاكم والا فزوجتي
طالق يجب لماذا؟ لان اصلا السمع والطاعة لولي الامر في المعلوم في المعلوم ايش؟ واجبة. هذا معناه قوله. اذا لا يجوز - 00:26:28
ان يفتى لان اليمان المنعقدة في حال الامر ما غير منعقدة لا تقول منعقدة في المعلوم وغير منعقدة اذا كان بالباطل. نعم احسن
الله اليك قال رحمة الله تعالى ومن اراد ان يقول باللزوم المخلوف مطلقا في بعض اليمان لاجل تحليف ولادة الامور احيانا قيل له
وهذا يرد عليك - 00:26:50

وهذا يرد يرد عليه هذا يرد عليك بما تعتقد في من المكره انك تقول لا يلزم من حلف بها ولادة الامور ويرد عليك بامور كثيرة تفتت بها
في الحيل. نعم. مع ما فيه من معصية الله تعالى ورسوله ولادة الامور. هذا تعریضها من - 00:27:15

ها تعریضا ببعض فقهاء الحنفية الذين يقولون ان الحلف على اليمين عند ولادة الامر ملزمة مطلقا. يعني سواء كان بحق ولا بغير حق
وهذا غلط. قلنا متى تكون اليمين المكره منعقدة اليمان المكره؟ وهل تكون منعقدة - 00:27:33

اذا كان بحق مو بالباطل وشيخ الاسلام يقول هذا يرد عليك فيما تعتقد في يمين المكره اذا كنت ممن ترى ان يميني المكره لا لا ينعقد
وايضا يرد عليه على من؟ على بعض فقهاء الحنفية الذين يفتون بجواز الحيل والخلص. مثلا - 00:27:55

لو قاله الحاكم احلف بالله لتطيعني في المعلوم او والا فزوجتك طالق فلا حظ الان الان هذه اليمان منعقد ما عندنا اشكال لكن لو قال
له ولبي الامر احلف بالله لتلقين بنفسك - 00:28:18

امام العدو والا فزوجتك طالق فقال الرجل احلف بالله اني سالقي بنفسي امام العدو والا فزوجتي طالق وفعل هكذا وقصد بالزوجة
زوجتي اصابعه. لا تطلق زوجته لانها من طريق طريق ايش؟ الحيل. واضح هذا الكلام؟ هذا مثال - 00:28:37

وعلى هذا فقس نعم وايضا اذا كان اليمينها المكره في المحرم فكيف ينعقد واضح اليمين المكره اذا كان في محرم فكيف ينعقد
اصلا اليمان المكره في المباحثات لا ينعقد - 00:29:05

فكيف في المحرمات. نعم قال رحمة الله تعالى واما اهل العلم والدين والفضل فلا يرخصون لاحد فيما نهى الله عنهم من معصية ولادة
الامور وغشهم والخروج عليهم بوجه من الوجه - 00:29:26

كما عرف من عادات اهل السنة والدين قديما وحديثا من سيرة من سيرة غيبه من سيرة غيرهم. الله در اهل السنة والجماعة. فانهم
قديما وحديثا نصحة ولادة المسلمين معانين لهم - 00:29:40

بالمعلوم ناصحين لهم بالحق غير غاشين لهم بخلاف غيرهم فانهم يظهرون الود ويظهرون النصح ويظهرون الطاعة فاذا خرجوا من
عندهم ها عملوا اعمالا يسيئون السمعة ولبي الامر المسلم ووالله سمعت باذني هذا - 00:29:56

شخصا من المسؤولين في احد البلدان يقول اني لاعمل اعمالا حتى يسوء ظن الناس في الحاكم نسأل الله السلامة والعافية. نعم وهو
ذو منصب وله راتب هذا هو الغش بعينه الخديعة بعينه. النفاق بعينه - 00:30:16

نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال رحمة الله تعالى وقد ثبت في الصحيح عن ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة عند - 00:30:36

في غدره قال وان من اعظم الغدر يعني يعنى بامام المسلمين. وهذا حدث به وهذا حدث به عبدالله بن عمر لما قام قوم من اهل
المدينة يخرجون عن طاعة ولبي امرهم ينقضون بيعته. طبعا المقصود هنا نقض بيعة يزيد - 00:30:49

لما قام بعض الناس وارادوا ان ينقضوا البيعة قال ابن عمر وحد قام ابن عمر وحدث بهذا الحديث ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة.

لماذا ينصب عند لواء له يوم القيمة؟ عند استهني - 00:31:05

اي ها اي من ورائه عند بيته لماذا عند بقدر غدره او بقدر غدرته جاء بقدر غدره وبقدر غدرته لماذا لانه كان يظهر شيئاً ويختفي شيئاً

كم يستر عورته وهو له عورة - 00:31:19

ولذلك ينصب له لوالى يظهر عند الناس انه كان غداراً انه كان خائناً انه كان كذاباً انه كان غاشاً نسأل الله السلامة والاعافية. نعم احسن

الله اليك قال رحمة الله تعالى ولذلك قلت مرة واذلت اقول - 00:31:41

ان السمع والطاعة في المعروف في حال اليسر امر سهل امر سهل يدعوه كل احد لكن الامر الصعب والابلاء الشديد السمع والطاعة

لولي الامر في امر الشدة في حال الشدة في حال الجوع - 00:31:59

في حال الفتنة هنا يظهر السنى من البدع نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى في صحيح مسلم عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر الى

عبد الله بن مطبي حين كان من امر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال اطرحوا لابي عبد الرحمن - 00:32:19

ثالثاً فقال اني لم اتك ليجلس اتيتك ليحدثك حديثاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يداً من طاعة لقى

الله يوم يوم لقي الله يوم القيمة نعم لقي الله يوم القيمة ولا حجة له. لقي الله يوم القيمة ولا حجة له. ومن مات يوم القيمة

يوم القيمة ولا حجة - 00:32:35

عندى لي قيامة غلط يتقي الله يوم القيمة ولا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جهلية في الصالحين عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من امره من اميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه انه ليس احد

من الناس يخرج من - 00:32:57

اخواني شبرا فمات عليه الا مات ميتة جاهلية وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال من خرج من طاعة وفارق الجماعة فمات فمات مات - 00:33:17

ميته جاهلية. ومن قاتل تحت راية عمية نعم بكسر العين. صح. ومن قاتل تحت راية علمية يغضب العصبية او يدعو للعصبية

فقتل فقتلة جاهلية في لفظ ليس من امتى من خرج على - 00:33:31

امتي يضرب ببرها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا ييفي لذى عهد ولا يفلت لعهدها. فليس مني ولست منه هذا لاماذا الانسان

الذى يخرج على ولى الامر ويموت بميته جاهلية - 00:33:48

لان الجاهليين كانوا لا يرون السمع والطاعة ها الامراء والحكام الا اذا كانوا يمشون على اهوائهم. واضح هذا وجه التشبيه. نعم قال

رحمة الله تعالى فالاول هو الذي يخرج من من طاعة ولى الامر ويفارق الجماعة. من هو الاول - 00:34:03

اللى هو من خرج من طاعة وفارق الجماع هذا واحد نعم وتعالى والثانى هو الذي يقاتل لاجل العصبية والرئاسة لا في سبيل الله. اللي

هو تحت راية عمية هذا تفسير ايش؟ تحت راية العلمية الثاني نعم - 00:34:24

كافه الاهواء مثل قيس ويمن. والثالث مثل الذي الثالث هو الذي ايش؟ خرج على امتى يضرب ببرها وفاجرها. نعم. مكتوب

وعليه الثالث نعم. والثالث مثل الذي يقطع الطريق فيقتل من لقيه من مسلم وذمه ليأخذ ما له وكالحرورية المارقين الذين قاتلهم على

بن ابي طالب - 00:34:38

الذى رضي الله عنه والذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يحرق احدكم صلاته مع صلاتههم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع

قراءتهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اينما لاقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم

اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيمة. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بطاعة - 00:35:00

بامرني وان كان عبداً حبشيأ كما في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي

كان رأسه زبيدة وعن ابي ذر قال اوصاني خليلي يعني هذا الرجل لم يستوفي شروط - 00:35:20

الحاكم لأن من شرط الحاكم ان يكون حراً هنا قال عبد ولا لا من شرط الحاكم اه من شروط عند الاختيار ان يكون

قرشيا. طيب وهذا حبشي - 00:35:35

ومع هذا اذا صار اميرا يجب ان يسمع له اطاء. نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابي ذر قال او صانى خليلي ان ان اسمعوا ان اسمعوا واطيعوا ولو كان حبشي مجد على الاطراف - 00:35:50

عند البخاري ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة في صحيح مسلم عن ام الحسين رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها سمعت طيب في صحيح مسلم عن ام الحسين رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة بحجة الوداع وهو يقول ولو استعمل عبد يقودكم بكتاب الله اسمعوا واطيعوا - 00:36:04

وفي رواية عبد حبشي مجدد. هذه الرواية في صحيح مسلم لو استعمل عبد يقودكم بكتاب الله فاستدل بهذا بعض خوارج العصر بان الحكم يحكمون بالدساتير اذا ليس لهم سمع ولا طاعة وهذا خطأ - 00:36:24

في فهم لان معنى يقودكم بكتاب الله معنى الطاعة في المعروف هذا معنى وليس معناه انه لازم هو يكون يقودنا بكتاب الله لانه لو كان يقودنا بكتاب الله صارت قيما برا. ما فائدة الاحاديث التي فيها السمع والطاعة للظلمة - 00:36:41

صح ولا لا انا بسألكم سؤال هل الظالم يقود الناس بكتاب الله؟ قطعا لا. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر بالسمع والطاعة للذين يستأثرون بالاموال. اين قيادتهم بكتاب الله - 00:36:58

اذا اذا معنى يقودكم بكتاب الله يفسر بالاحاديث الاخرى اسمع واطع بالمعروف انما الطاعة في المعروف هذا تفسير التفسير الثاني ولو استعمل عبد يقودكم بكتاب الله يعني بمعنى انه اذا جاء الامير على غير وجه الاختيار - 00:37:09

فما دام انه مسلم هذا معنى يقودكم بكتاب الله يعني مسلم ولذلك الان يأتي انسان يقول حاكم فلانى كافر لانه يحكم الدستور. طيب والدستور منين جاييه تسعين في المية من احكام الدساتير مأخوذة من الاسلام - 00:37:31

طيب عشرة في المئة هذه ربما تكون مستوردة فكيف انت تحكم كفروا هذا اذا اذا هكذا الامر اهل البدع في اعتقاداتهم تسعين في المئة من اعتقاداتهم بدعاية لماذا لا تكفرهم - 00:37:50

الفقهاء الذين يجتهدون يقع في اجتهاداتهم عشرين في المئة مخالفة للدين طيب هل نقول هذا يكفرون؟ لا. نعم قال رحمه الله تعالى في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله وسلم قال خيار ائمتك الذين تحبون ما يحبونكم وتصلون وتصلون عليهم - 00:38:09

عليكم وشرار ائمتك الذين تبغضونهم يبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف عند ذلك؟ قال لا قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة؟ لا ما اقاموا فيكم الصلاة. الا من ولي الا من ولي عليه من ولي عليه وال فرأى - 00:38:29 او يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي بمعصية الله ولا ينزع عن يدا من طاعة. اذا هذه الرواية فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزع عن يدا من طاعة تفسر هذه الرواية تفسير حديث ولو استعمل عبد يقودكم بكتاب الله وحديثها فلا سمع - 00:38:49

ا او طاعة واياها هذا الحديث فيه دالة على خيرية الائمة وشرار الائمة. ومع كونهم مع كون النبي وصفهم بشرار الائمة. ها لا مع كونه وصفه بشرار الائمة امر بماذا - 00:39:07

بطاعته لاحظتم هذه مسألة مهمة ترى وصفهم بالشرار وامر بطاعتهم اذا ما علامه خيار الائمة الذين تحبونهم ويحبونكم يعني خيار الائمة الامراء والحكام والرؤساء هو الذي ينظر الى الرعية كأنه ابناء - 00:39:23

ينظر الى كبيرهم كانه ابو الى آآ كلهه كانه اخوه. الى صغيره كانه ابنه هذا خيار الائمة وتصلون عليهم وتصلون عليكم فيه تفسيران كلها صحيحة ها الاول يصلون عليهم يعني اذا ماتوا - 00:39:41

ويصلون عليكم اذا مات في الجنائز وهذا التفسير عندي احسن والثاني يصلون عليهم اي تدعون لهم وتصلون عليكم يعني يدعون لكم لان الصلاة يأتي في اللغة بمعنى الدعاء. نعم هنا قال ما اقاموا فيكم الصلاة - 00:39:59

ما اقاموا فيكم الصلاة فيه تفسيران كلها صحيحة. الاول انه لم يترك الصلاة لان من ترك الصلاة قد كفر الثاني انه لم يمنعكم من الصلاة. نعم تمام. قال رحمه الله تعالى - 00:40:19

في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقصطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن. نعم - [00:40:34](#)

كلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا. نعم. في صحيح مسلم عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من ولي من امرى - [00:40:43](#)

شيئاً فشق عليه فاشقق عليه. ومن يولي من امر امتي شيئاً فرق بهم فارفق به. في الصحيحين عن الحسن البصري قال عاد عبيد الله ابن زياد مع قلب اعقب يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له ما اعقل - [00:40:53](#)

اني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعى الله رعية يوموت وهو غاش لرعايته الا حرم الله عليه الجنة - [00:41:07](#)

نعم في رواية مسلم ما من امير يلي من امر المسلم شيئاً لا يجتهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة في الصحيحين عن ابي عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته ورجل - [00:41:17](#)

راع على اهل بيته ومسؤول عنهم. المرأة راعية على بيت بعلها وهي مسؤولة عنه. والعبد راع على مال سيده فهو مسؤول عنه. الا كلهم راع وكل مسؤول عن رعيته. في الصحيحين عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً وامر عليهم رجلاً - [00:41:34](#)

فاوقدوا ناراً فقال ادخلوها فاراد الناس يدخلوها وقال اخرهن فرغن منها فذكر ذلك الرسول وسلم فقال الذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيمة. وقال الاخرين - [00:41:51](#)

قولاً حسناً وقال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة للمعروف لا يعني هذه الأحاديث كلها تبين أن الطاعة الواجب هي الطاعة في المعروف. نعم قد قال رحمة الله تعالى قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاعة باذن الله ليطع - [00:42:01](#)

من يطع الرسول فقد اطاع الله. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بيته ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيته وسلموا تسلیماً. وقال تعالى قل من كنتم تحبون الله - [00:42:19](#)

تابعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقال تعالى يوم تقلب يوم تقلب وجوه في النار يقولون يا ليتنا طعن الله وطعن الرسول. وقالوا ربنا انا اطعنا وكبرائنا فاضلوا علينا السبيل. ربنا اتم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيراً. وقال تعالى ومن يطع ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من - [00:42:29](#)

نبيين وصديقين وشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً فطاعة الله ورسوله واجبة على كل أحد وطاعة ولادة الامور واجبة لامر الله بطاعتهم فمن اطاع الله ورسوله من طاعة ولادة الامة امرى لله بطاعة ولادة امرى لله فاجره على الله ومن كان لا يطع الا لما يأخذ من الولاية فان اعطوه اعطاه - [00:42:49](#)

وان منعوه وعاصهم فما له في الآخرة من خلاق وقد رفع رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمه الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. رجل رجل على فضل - [00:43:09](#)

ماء بالفلات يمنعه من ابن السبيل ورجل بائع رجلاً بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه على غير ذلك ابن باع اماماً لا يباع لا يباعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم يف. يعني هذا المقصود بختام هذا الفصل ان الطاعة طاعة - [00:43:23](#)

ولادة الامر يجب ان تكون لله خالصة لا يكون المقصود منه الدنيا لحديث البخاري ورجل بائع اماماً لا يباع الا لدنيا فان اعطاه منها وفي وان لم يعطي منها لم يف - [00:43:43](#)

اوه نكتفي بهذا القدر ان شاء الله والاربعاء القادم ان شاء الله عز وجل في مجلسين نأخذ رسالة اخرى بعنوان العبيديين او الفاطميين

واحوالهم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:43:56](#)

اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:44:14](#)